

إنْنَد	دي[illegible]	[illegible]عز	ر[illegible]
/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥
--	--	--	--
فعْلن	فَعْلُنْ	فعْلن	فعْلن

وَسْتَهْ	وتنا	وستلْ	هتْنا
/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥	/٥/٥
--	--	--	--
فعْلن	فعْلن	فعْلن	فعْلن

علماً انّ العروضيين سموا ما جاء مخبوناً في كلّ اجزائه بـ (الخبب) لشبهه بخبب الخيل ، وما جاء مخبوناً مضمراً بـ « دق الناقوس » و « قطر الميزاب » لأنه يشبه وقع القطرات من الميزاب بعد انقطاع المطر .[1] وعلى وفق هذا فاننا ارتضينا تسمية صاحب الايقاع لهذا البحر تفريقاً لنوعيه في التطبيق ، فقد سمى ما جاء على « فاعلن » بـ « المتدارك » وهو وزن شاذ مهجور ، وسمى ما جاء على « فعِلن » بـ « الخبب » وهو الشايع اليوم .[2]

---

(١) معروف الرصافي ، الادب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه ، ٨٧ .

(٢) ينظر ، الايقاع في الشعر العربي ، من البيت الى التفعيلة ، ١٦١ .

الرّمل

الرّمل بحرٌ مفرد سداسيّ الأجزاء ، تتألف وحدتهُ الايقاعية من تفعيلة « فاعلاتن » ، ووزنه العام ،

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

إلاّ أنّه لا يرد في التام إلاّ تكون عروضه محذوفة ، والحذف علة وهي حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فاعلاتن) فتصير (فاعلا) وتنقل الى (فاعلن) ..

أما تشكيلاتهُ فهي ستة (كما سنرى) ثلاثةٌ من التام ، وثلاثة من مجزوئهِ ، مع مراعاة أنّ زحاف (الخبن) يدخل في جميع اجزائهِ ، حشواً ، وعروضاً ، وضرباً ، .. واليك تشكيلاتهُ التامّة والمجزوءة ، فمن التام .

١ ـ الرمل الصحيح : وهو ما كانت عروضه محذوفة (فاعلن) وضربه صحيحاً (فاعلاتن) ومثالهُ قول عدي بن زيد ،

أبلغ النّعمان عنّي مألكاً أنّهُ قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شَرِقٌ كنتُ كالغصّان بالماءِ اعتصاري[1]

وتقطيعهُ ،

أبلغنّنع	مان عنني	مألكن	أنّنهو قد	طالَ حبسي	ونتظاري
٥/٥//٥	٥/٥//٥	٥//٥	٥/٥//٥	٥/٥//٥	٥/٥//٥
ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

[1] الاغاني ، مج ٢ ، ١١١ .

٢ ـ الرمل المقصور : وهو ما كانت عروضه محذوفة (فاعلن) وضربه مقصورا (فاعلانْ) والقصر علة ، وهي حذف ساكن السبب الخفيف في (فاعلاتن) وتسكين متحركهِ فتصير (فاعلاتْ) بتسكين التاء ، وتنقل الى (فاعلان) .. فلو أخذنا المثال السابق واسكنّا حرف الروي فيه لكان من هذا التشكيل :

أبلغ النعمانَ عني مالكا أنّهُ قد طال حبسي وانتظارْ

أبلغنّنعْ	مانَ عنّني	مالكنْ	أنّنهو قد	طالَ حبسي	وانتظارْ
٥/٥//٥	٥/٥//٥	٥//٥	٥/٥//٥	٥/٥//٥	٥٥//٥
ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

وهو قليل ، لكنّ المعاصرين قد اكثروا منه .

٣ ـ الرمل المحذوف : وهو ما كانت عروضه محذوفة (فاعلن) وضربه كذلك ، ومثالهُ قول جليلة بنت مرّة يعد مقتل زوجها كُليب على يد أخيها جسّاس :

فعلَ جسّاسٍ على وجدي به قاصمَ ظهري ومدنِ أجلي
انّني قاتلةٌ مقتولةٌ ولعلَّ اللهَ أنْ يرتاحَ لي

وتقطيعهُ :

فعلَجسّسا	سِن على وج	دي بهي	قاصمن ظه	ري ومدنن	أجلي
٥/٥//٥	٥/٥//٥	٥//٥	٥/٥//٥	٥/٥//٥	٥//
ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ ـ	ن ن ـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فعلن

ومن المجزوء :

[redacted] مجزوء الرّمل الصحيح : وهو ما كانت عروضه صحيحة (فاعلاتن) وضربه
لك . ومثالهُ قول الشريف الرضي :

اشتر العزّ بما يبـ ـغ . فما العزُّ بغالٍ
ليس بالمغبونِ عقلا ... من شرى عزّاً بمالٍ*

تقطيعهُ :

ن للمغ	بونَ عقلن	من شراعز	زن بمالي
٥/٥//	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
ن --	- ن - -	- ن - -	- ن - -
علاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

- مجزوء الرّمل المقصور : وهو ما كانت عروضهُ صحيحة (فاعلاتن) وضربه
صوراً (فاعلان) ومثالهُ قولُ الشاعر :

ـل لمن قد نامَ عنّى ... صفْ لعينـيْ المنـامْ[1]

تقطيعهُ :

ل لمن قد	نامَ عنّني	صف لعيني	يلمنام
٥//٥/٥	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥٥//٥/
- ن - -	- ن - -	- ن - -	- ن - ٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان

- مجزوء الرّمل المحذوف[2] : وهو ما كانت عروضه محذوفة (فاعلن)
وضربه كذلك . ومثالهُ قول الشاعر :

---

* بالمغبون خبر ليس مقدم ، و (عقلاً) تمييز ، (من) اسم ليس .

١) البيت برواية الشيخ جلال الحنفي .

٢) أهملنا من المجزوء ما كان نادراً وثقيلاً . وهو المذيل ، وشاهدهُ :

لان حتى لو مشى الذرُّ عليه كاد يدمية
فاعلاتن فاعلاتـــن فعلاتـــن فاعـــلاتان

ينظر : الكافي ، ٨٦ .

دارت الحـــربُ رحـــا • [illegible]دفعوهـــ[illegible] برحـــى
بـــؤسَ للحـــربِ التـــي غـــادرت قومـــي سُـــدَى

وتقطيعُهُ :

بؤسَ للحر	بللتي	غادرت قو	مي سُدى
/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥
ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ	ـ ن ـ ـ	ـ ن ـ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن

وهذا التشكيل من الرّمل لم يذكرهُ الخليل (على وفق ما جاء في (مفتاح العلوم للسكاكي) وانما ذكرهُ ابو اسحاق الزّجاج ، فضلاً عن أنّ البهرامي والزمخشري قد عدّاه من مشطور المديد[1] .. وهو وهم فرضتهُ الدائرة .

(١) مفتاح العلوم ، ط ١ ، ٢٨٩ .